

Distr.
GENERAL

A/51/372
18 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الحادية والخمسون
البند ٨٧ من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل المتصلة بالإعلام

رسالة مؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لنيجيريا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طي هذا نص البيان الختامي للمؤتمر الخامس لوزراء الإعلام لبلدان عدم الانحياز،
المعقد في أبوجا، نيجيريا، من ٣ إلى ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ (انظر المرفق).

وأرجو أن تتفضلوا بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية
العامة في إطار البند ٨٧ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) إبراهيم أ. جمبري
السفير
الممثل الدائم

المرفق

البيان الختامي للمؤتمر الخامس لوزراء الإعلام لبلدان
عدم الانحياز المعقود في أبوجا، نيجيريا، من ٣ إلى
٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦

أولا - مقدمة

١ - اجتمع وزراء الإعلام لبلدان عدم الانحياز في أبوجا، نيجيريا، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ لتقييم تنفيذ المقررات المتخذة في المؤتمر الرابع لوزراء الإعلام لبلدان عدم الانحياز المعقود في بيونغ يانغ في حزيران/يونيه ١٩٩٣ وفي مؤتمر القمة الحادي عشر لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في كرتاخينا، كولومبيا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ ولمناقشة استراتيجيات جديدة للأنشطة في المستقبل.

ثانيا - الحالة العالمية الراهنة في مجال الإعلام والاتصال

- ٢ - استعرض الوزراء الاتجاه العالمي في مجال الإعلام والاتصال واتفقوا على أن البلدان المتقدمة النمو تستخدم وسائط إعلامها في نشر معلومات كاذبة ومشوهة عن الأحداث التي تقع في البلدان النامية.
- ٣ - ولاحظ الوزراء مع القلق التدابير التالية التي تعرقل التنمية الطبيعية في ميدان الإعلام والاتصال في بلدان عدم الانحياز:

(أ) عدم توازن الحالة الاقتصادية العالمية؛

(ب) استخدام التفوق التكنولوجي في الغرب ضد بلدان عدم الانحياز؛

(ج) استخدام تدابير قسرية أحادية الطرف تنتهك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ضد بلدان عدم الانحياز.

٤ - ولاحظ الوزراء التكاليف الباهظة والتغييرات السريعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تتجاوز في الوقت الحالي معدل شراء واستخدام مثل هذا النوع من معدات الاتصال من جانب البلدان النامية، مما يشكل صعوبات مالية وتقنية هائلة ويزيد من اتساع الفجوة في مجال الإعلام والاتصال بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية كما يزيد من اعتماد البلدان النامية على الإذاعات والإعلام الخارجيين. واتفقوا على ضرورة قيام بلدان عدم الانحياز بجهود بحثية مكثفة في مجال تنمية تكنولوجيا الاتصال

والتعاون فيما بين الأقاليم وداخلها بوصف ذلك وسيلة لتقويم عدم التوازن من خلال تعزيز تدفق المعلومات من البلدان النامية إلى خارجها.

٥ - وقيّم الوزراء أداء كل بلد من بلدان عدم الانحياز في مجال الإعلام والاتصال في ضوء القرارات المتخذة والجهود المبذولة منذ انعقاد المؤتمر الرابع والاجتماعات اللاحقة له. واعترفوا بتزايد جهود بعض بلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية من أجل تنمية شبكتها في مجال الإعلام والاتصال.

٦ - وسلّم الوزراء بالحاجة إلى مزيد من العمل الدينامي والمرونة من جانب حكومات بلدان عدم الانحياز، مع التشديد على أن الاستثمارات في مجال الإعلام والاتصال تخدم المصلحة الوطنية العليا وتعود بفوائد متبادلة على البلدان الأعضاء. وفي هذا الصدد، دعوا إلى زيادة التعاون فيما بين بلدان عدم الانحياز في هذا الميدان وإلى إيجاد تشكيل هيكلي ملائم لآلية حركة بلدان عدم الانحياز المعدة لهذه الغاية.

ثالثا - إقامة النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال

٧ - اتفق الوزراء على أن ينبغي تكثيف النضال من أجل إقامة النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال برغم انتهاء الحرب الباردة، بالنظر إلى أن التحديات والحقائق التي أملت الدعوة إلى ذلك النظام ما زالت سائدة.

٨ - ولاحظ الوزراء استمرار أوجه عدم التوازن وعدم المساواة في ميدان الإعلام والاتصال على الصعيد الدولي. وسلطوا الضوء على العواقب الخطيرة التي تنذر بها هذه الحالة السلبية بالنسبة لبلدان عدم الانحياز وشددوا على الحاجة الملحة إلى إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال على أساس مبادئ الاستقلال، والتقدم، والديمقراطية، والتعاون المتبادل.

٩ - ولاحظ الوزراء أنه على الرغم من التاريخ الطويل للجهود المبذولة من أجل إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، فإن الأهداف البارزة لم تتحقق بعد. وأعربوا عن قلقهم لأن البلدان النامية لا تزال مسلوقة الموارد، ليس ماديا واقتصاديا فحسب، وإنما أيضا من حيث المنح والفرص العادلة في ميدان الإعلام والاتصال العالميين.

١٠ - وشدد الوزراء على الحاجة إلى التعاون بين الجنوب والجنوب من أجل بلوغ الهدف الجماعي المتمثل في تقويم أوجه عدم التوازن في النظام العالمي للإعلام والاتصال. وتحقيقا لهذه الغاية قرروا أن ينظروا جديا في خيارات جديدة تتعلق بالسياسة العامة من أجل التنفيذ السليم لأجزاء البيان الختامي للمؤتمر الرابع المعقود في بيونغ يانغ التي تتناول التعاون بين الجنوب والجنوب بوصفه عنصرا أساسيا في زيادة القدرات الإعلامية على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية.

١١ - واتفق الوزراء على الحد من الاعتماد على وسائط الإعلام والثقافة للبلدان الصناعية وذلك ببدء ودعم أنشطة تعاونية من خلال اتباع نهج جديدة ودينامية في مجال البرمجة والمضمون المراد إبلاغه والترابط الشبكي في نظم وسائط الإعلام التابعة لبلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية.

١٢ - ودعا الوزراء إلى زيادة الاستثمارات في الموارد البشرية والمادية في مجال الإعلام والاتصال. وأعربوا كذلك عن تأييدهم لإدراج موضوع الصحافة الإنمائية في المقررات الدراسية للمؤسسات التدريبية للبلدان النامية لإذكاء الوعي والحماس من أجل خدمة مصالح الدول الأعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية لدى العاملين في وسائط الإعلام.

١٣ - وشدد الوزراء على الحاجة إلى ربط جذور استراتيجيات الإعلام والاتصال بعمليات تاريخية وثقافية عميقة، وحثوا على عدم السماح لآراء وأنماط ومنظورات وسائط الإعلام في البلدان المتقدمة النمو بأن تحدد إلى مدى مفرط أسلوب ووجهة سياسات وسائط الإعلام في البلدان النامية. وفي هذا السياق رأى الوزراء أنه من الأهمية القصوى بمكان إعادة تنشيط مفهوم النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال وتعهدوا بتعزيزه في كل من الأمم المتحدة وفي المؤتمرات الدولية الأخرى، بما فيها مؤتمرات اليونسكو.

١٤ - وإذ أعرب الوزراء عن قلقهم إزاء ما تقدمه وسائط الإعلام الغربية من أخبار متحيزة ومشوهة باستمرار عن بلدان عدم الانحياز، فقد لاحظوا ما يبذله "مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز" (NANAP) و "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز" (BONAC) وغيرها من منظمات وسائط الإعلام الإقليمية، لمكافحة هذا التهديد.

١٥ - وشدد الوزراء على الحاجة إلى تنسيق أنشطة مراكز الاتصال الوطنية لبلدان عدم الانحياز على الصعيد الإقليمي بهدف تعزيز أنشطة "مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز" و "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز" وزيادة فعاليتها، وبالتالي الإسراع بعملية إقامة النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال.

رابعا - التعاون في ميدان الإعلام والاتصال فيما بين

بلدان عدم الانحياز

مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز

١٦ - لاحظ الوزراء التزام "مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز" بالمثل والتطلعات المشتركة لحركة بلدان عدم الانحياز.

١٧ - سلم الوزراء بالعزم المستديم لـ "مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز" على تسهيل تحقيق الهدف المتفق عليه للدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية لتحطيم الاحتكار الحالي لنظام الإعلام الدولي وإعطاء دفعة بذلك إلى عملية تنمية الدول الأعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز.

١٨ - ولاحظ الوزراء مع الارتياح مساعي "مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز" لبلوغ الهدف المشترك للحركة في سياق الحالة السياسية والاقتصادية الراهنة في العالم.

١٩ - ولاحظ الوزراء أيضا مع الارتياح الجهود التي بذلها "مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز" خلال السنوات الأربع الأخيرة في إطار الرئاسة النشطة لـ "وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية" (IRNA)، وشددوا على الحاجة إلى زيادة تعاون الوكالات الأعضاء في "مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز" في كل من الإطارين الثنائي والمتعدد الأطراف من أجل زيادة جودة وحجم تبادل الأنباء والخبرة فيما بين الأعضاء.

الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز

٢٠ - أكد الوزراء من جديد ثقتهم في كفاءة "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز" (BONAC) بوصفها واسطة فعالة لنقل الأخبار الوقائية للأحداث التي تجري في البلدان النامية إلى العالم. وبناء على ذلك، اعترفوا بالحاجة إلى تغيير مواقع "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز" وإنعاشها من أجل تمكينها من تحقيق مقاصدها وأهدافها الأساسية.

٢١ - وتحققا لهذه الغاية حث الوزراء على إقامة المزيد من التعاون والعلاقات فيما بين المنظمات الإذاعية للبلدان الأعضاء على نحو يوفر لـ "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز" ما يلزم من الدعم لكي تفي بولايتها على نحو فعال.

٢٢ - وشدد الوزراء على ضرورة ألا تتعرض "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز" لأي معوقات وأشاروا عليها بأن تسعى إلى بذل المزيد من العمل وتوفير استراتيجيات تنفيذية وتقنية فعالة للبلدان الأعضاء لتعزيز وظائفها. وبالإضافة إلى ذلك كلّفوا اللجنة التقنية بإجراء تقييم تفصيلي لـ "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز" وتقديم توصيات إلى المؤتمر بشأن الارتفاع بخدماتها إلى المستوى الأمثل.

٢٣ - وحث الوزراء على عقد المؤتمر الرابع لـ "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز" في أقرب وقت ممكن من أجل إعادة تنشيطها.

٢٤ - وسلّم الوزراء بدور الإذاعات الخاصة في العمليات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال واتفقوا على أنه ينبغي تشجيع الممارسين الخاصين على سبيل تكملة جهود الوكالات الحكومية.

المراكز الإعلامية الدولية التابعة لبلدان عدم الانحياز

٢٥ - لاحظ الوزراء أن المؤتمر الرابع لوزراء الإعلام لبلدان عدم الانحياز المعقود في بيونغ يانغ في حزيران/يونيه ١٩٩٢ كان قد أوصى بإنشاء مراكز إعلامية دولية جديدة في مختلف القارات لتعزيز إقامة تعاون بين الجنوب والجنوب في ميدان الإعلام والاتصال يستند إلى الاعتماد الجماعي على الذات. ولاحظوا أيضا أن المؤتمر الحادي عشر لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في كرتاخينا، كولومبيا، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ كان قد دعا إلى الإسراع بعملية إنشاء مراكز إعلامية دولية جديدة لبلدان عدم الانحياز.

٢٦ - وشدد الوزراء على أن إنشاء هذه المراكز الإعلامية الدولية الجديدة سيعزز التعاون ما بين الأقاليم ودخلها في ميدان الإعلام والاتصال وفقا لاتجاه أقامة التعاون بين الجنوب والجنوب، وبذلك فإنه يسهم عمليا في إنعاش هيئات الإعلام والاتصال الموجودة في بلدان حركة عدم الانحياز كما يسهم، في المدى الطويل، في إقامة نظام عالمي جديد منصف للإعلام والاتصال.

٢٧ - واتفق الوزراء كذلك على أن هذه المراكز ينبغي ألا تكون تنافسية بل ينبغي أن تكمل وتعزز الهياكل والمنظمات الإذاعية القائمة مثل "مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز" و "الهيئات الإذاعية لبلدان عدم الانحياز".

٢٧ (ب) وحث الوزراء بلدان عدم الانحياز على الإسراع بعملية إنشاء المراكز الإعلامية الدولية الجديدة، مع مراعاة أن المقصود هو ألا تتداخل وظائف هذه المراكز مع وظائف المؤسسات القائمة أو تشكل تكرارا لها.

خامسا - الإسقاطات الطويلة الأجل على استخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة من جانب وسائط الإعلام في البلدان النامية

٢٨ - أكد الوزراء من جديد التزامهم بتطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال الاتصال بوصف ذلك مطلباً ضرورياً لمنظمات الاتصال الوطنية والإقليمية إذا أريد سد الفجوة القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

٢٩ - وأعرب الوزراء عن اغتباطهم للعمل على إقامة هياكل اتصال في البلدان الأعضاء في حركة عدم الانحياز مما سيشكل أساساً وطيداً لإنشاء شبكة إعلام واتصال منسقة لحركة عدم الانحياز.

٣٠ - ولهذا شدد الوزراء على مساس الحاجة إلى إعداد كشف عن حالة مرافق وتكنولوجيات الاتصالات في بلدان عدم الانحياز.

٣١ - واتفق الوزراء على الحاجة إلى كل من التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في مجالي الاتصالات ووسائط الإعلام، ولاحظوا العرض المقدم من مصر لمساعدة البلدان الأعضاء التي ترغب في الاستفادة من الساتل التابع لها ومن برامج شبكتها الإعلامية.

٣٢ - وأكد الوزراء من جديد على أهمية إعادة تدريب الموظفين بوصف ذلك أمراً حيوياً في استخدام التكنولوجيات الحديثة ودعوا إلى المزيد من التعاون في تبادل الخبرات المكتسبة في استحداث التكنولوجيات الحديثة من قبل وسائط الإعلام في البلدان النامية.

سادسا - البيان العام

٣٣ - أكد الوزراء من جديد أهمية نشر المعلومات فيما يتعلق بالسيادة وتقرير المصير، وشجبوا جميع أشكال السيطرة والاستعباد، ولا سيما الاستعمار، والعدوان، والإرهاب، والحصار الاقتصادي، والتدخل ضد الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز. وحثوا وسائط الإعلام في بلدان عدم الانحياز على نشر المعلومات المتعلقة بأنشطة ووظائف الحركة بغية تشجيع الجهود والتعاون بين بلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية من أجل التعاون بين الجنوب والجنوب على أساس مبدأ الاعتماد الجماعي على الذات.

٣٤ - وأشار وزراء الإعلام لبلدان عدم الانحياز إلى المقررات ذات الصلة المتخذة في محافل عدم الانحياز وقرارات الأمم المتحدة واتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩، و:

(أ) أكدوا من جديد إدانتهم التامة لأي دعم سياسي أو دبلوماسي أو معنوي أو مادي أو إعلامي للإرهاب على النحو المحدد في الفقرة ١١٦ من الوثيقة الختامية لمؤتمر كرتاخينا لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز؛

(ب) وحثوا الدول الأعضاء على الإسراع بتنفيذ اتفاق لوساكا بشأن أنغولا ودعوا المجتمع الدولي إلى تقديم ما تعهد به من أموال حسب ما هو متوقع وفي الوقت المطلوب؛

(ب)١ وفي معرض إشارتهم إلى بيان حركة عدم الانحياز في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٦ (NOAL/0733/F) وإلى البلاغ الذي أصدره وزراء خارجية الحركة في لجنة المنهجية (كرتاخينا، أيار/مايو ١٩٩٦) فيما يتعلق بتطبيق القوانين الداخلية خارج الحدود الإقليمية على المجتمع الدولي، أكد الوزراء من جديد أن سن مثل هذا التشريع يعتبر انتهاكا فادحا للسيادة غير القابلة للتصرف لجميع الدول؛

(ج) وطلبوا من حكومة الولايات المتحدة أن توقف التدابير الاقتصادية والتجارية والمالية التي تكثف الحظر على كوبا. وحثوا أيضا حكومة الولايات المتحدة على أن توقف البث الإذاعي والتلفزيوني العدواني ضد كوبا؛

(د) ودعوا إلى سحب القوات والمستوطنين الأجانب وأكدوا من جديد تضامنهم مع شعب وحكومة قبرص وتأييدهم لهما. وأكدوا من جديد أيضا تأييدهم لسيادة هذا البلد واستقلاله وسلامته الإقليمية، ووحدته؛

(هـ) وأيدوا المساعي التي تهدف إلى نشر معلومات بشأن الجهود التي يبذلها الشعب الكوري لتوحيد بلده على أساس المبادئ الثلاثة المتمثلة في الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الأكبر؛

(و) وأحاطوا علما ببيانات العراق وغيره من الدول الأعضاء فيما يتعلق بالهجمات التي شنتها الولايات المتحدة مؤخرا على العراق وأعربوا عن بالغ قلقهم إزاء أثرها المحتمل على السلم والأمن في المنطقة وأعربوا كذلك عن تأييدهم للعراق؛

(ز) وأعربوا عن تضامنهم مع الجماهيرية العربية الليبية وطلبوا من البلدان الأخرى المعنية أن تستجيب على نحو بناء للمبادرات الداعية إلى الحوار والمفاوضات اللذين من شأنهما أن يؤديا إلى حل تقبله الأطراف؛

(ح) وأكدوا من جديد تأييدهم للكفاح المشروع للشعب الفلسطيني تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، لضمان حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وكرروا طلبهم بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة، بما فيها القدس، ومرتفعات الجولان السورية، إلى خط ٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧، ومن جنوب لبنان على أساس قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ٤٢٥ (١٩٧٨)؛^٥

(ط) وشددوا على أنه من المهم نشر المعلومات المتعلقة بالاضطلاع والتنفيذ الناجحين لأنشطة المنظمات الإقليمية مثل منظمة الوحدة الأفريقية، ورابطة أمم جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، ورابطة جنوب شرق آسيا، والاتفاق التأسيسي لرابطة دول منطقة البحر الكاريبي، وجامعة الدول العربية؛

(ي) ودعوا إلى نشر المعلومات عن دور رابطة أمم جنوب شرق آسيا في حفظ السلام والاستقرار والازدهار في منطقتها فضلا عن تعزيز التعاون في المنطقة الأوسع نطاقا لآسيا والمحيط الهادئ. كذلك أبرزوا الحاجة إلى نشر المعلومات عن التقدم الذي تحرزه رابطة أمم جنوب شرق آسيا في مسعاها المستمر إلى إقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرق آسيا وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في هذه المنطقة؛

(ك) وأيدوا الجهود التي يبذلها قادة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والرامية إلى إقرار السلام والأمن في ليبيريا ودعوا المجتمع الدولي إلى الوفاء بتعهداته بتوفير الدعم المالي والمادي من أجل التعجيل بعملية نزع السلاح وعودة السلام في آخر المطاف إلى ليبيريا؛

(ل) وبعد أن لاحظ المؤتمر الخامس أهمية المنتجات اليدوية التاريخية في حياة الأمم، ومن حيث أنها تعتبر جزءاً هاماً من ذكريات شعوبها، استعرض المؤتمر الخامس على نحو مستفيض العملية المبرمجة لاغتصاب بلدان الشمال أثناء الحقبة الاستعمارية لهذه المنتجات اليدوية ولكنوز الحضارات القديمة للبلدان الأعضاء، كما استعرض الجهود المستمرة التي تبذلها البلدان المعنية التابعة لحركة عدم الانحياز لاستعادة ما اغتُصِب من تلك العاديات والكنوز التي لا تُقدَّر بثمن، ورحبوا باقتراح وفد جمهورية العراق بإنشاء لجنة متابعة مكونة من خبراء من البلدان المعنية لإعداد دراسة مفصلة وتخطيط شامل، مع مراعاة الإجراءات القانونية الممكنة لاستعادة المنتجات اليدوية عن طريق محكمة العدل الدولية في لاهاي، أو عن طريق الجمعية العامة للأمم المتحدة.

(أ) قدمت جمهورية إيران الإسلامية تحفظاً بشأن الفقرة ٣٤ (ح) أعلاه، نصه كما يلي:

"يعرب وفد جمهورية إيران الإسلامية عن تحفظه بخصوص الفقرة ٣٤ (ح) من البيان الختامي للمؤتمر الخامس لوزراء الإعلام لبلدان عدم الانحياز بشأن ما يُسمى عملية السلام في الشرق الأوسط التي لا تتفق مع السياسة الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية فيما يتعلق بهذه المسألة.

"وهذه السياسة التي أعيد تأكيدها بالتفصيل، تستند إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط يقوم على أساس إقرار حقوق الفلسطينيين المغتصبين. ويشير التحفظ أيضاً إلى أي جزء من الفقرة المذكورة أعلاه قد يُفسَّر على أنه اعتراف بإسرائيل."